

# UNA EXPERIENCIA EN EL AULA: EDICIÓN Y TRADUCCIÓN DEL *KITĀB AL-ĪMĪ* DE IBN AL-BAYṬĀR. CAPÍTULO DE LA LETRA ‘ĀYN (2ª PARTE)

Ana María CABO GONZÁLEZ\*  
Universidad de Sevilla

ion and similar papers at [core.ac.uk](http://core.ac.uk)

bro

provided by idUS. Depósito de Investiga

**Resumen:** Resultados de la experiencia de edición y traducción de un fragmento del *Tratado de los simples medicinales* de Ibn al-Bayṭār llevada a cabo por los estudiantes de la asignatura “Ciencia Árabe” del Área de Estudios Árabes e Islámicos de la Universidad de Sevilla bajo la dirección de la Profª. Ana María Cabo González<sup>(1)</sup>.

**Palabras clave:** Al-Andalus. Ibn al-Bayṭār. Botánica. Farmacología. Ciencia árabe medieval.

**Abstract:** Results of the experience in editing and translating a fragment of Ibn al-Bayṭār’s work *Treatise on Simple Remedies* that has been carried out by the students of “Arabic Science” in the section of Arab and Islamic Studies of the University of Sevilla promoted by Prof. Ana María Cabo González.

**Key words:** Al-Andalus. Ibn al-Bayṭār. Botany. Pharmacology. Arabic Science in the Middle Ages.

---

\* [acabo@us.es](mailto:acabo@us.es).

(1) Los estudiantes que han participado en este trabajo son los siguientes: Abdala Abdelhay, Manuel Carrasco, Youness Chahbi, Alejandra Cuenca y Paloma Fernández-Sedano. La primera parte de este proyecto ha sido publicado en *al-Andalus-Magreb*, 16 (2009), 45-87, la segunda en *al-Andalus-Magreb*, 17 (2010), 39-76 y la tercera en *al-Andalus-Magreb*, 18 (2011), 65-96.

**ملخص البحث:** يعد هذا المقال ثمرة لتجربة تحقيق وترجمة جزء من عمل ابن البيطار المسمى بالكتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية"؛ وقد قام بهذا البحث طلبة "العلوم العربية" في شعبة الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إشبيلية، وتم تحت إشراف الأستاذة آنا مارية كابو غونثالث.

**كلمات مفاتيح:** الأندلس، ابن البيطار، علم النباتات، الصبيلة، العلوم العربية في العصور الوسطى.

## 1. Edición.

### عرن

هي الزوائد الظاهرة بقرب ركب الخيل وحوافرها. **ديسقوريدوس** في الثانية يقال أنها إذا دقت وسحقت وشربت بمخل أبرأت الصرع. **جالينوس** في الحادية عشر هذا إن سحق بالخل فيما زعم قوم ينفع من الصرع وقوم آخرون يشيرون باستعماله في مداواة نمش الهوام أي هوام كانت. غيره إن أخذ منه وزن نصف درهم وبخر به صاحب [B 228r] حمي الربع ذهب بما. **لي** والعرن أيضاً عند أهل الشام اسم للنوع الأبيض من النبات المسمى الأوفاريقون وصحت التجربة فيه أنه إذا سحق ولحق بعسل قطع الإسهال المزمن والزحير.

### عرق

**جالينوس** في الحادية عشر إذا عجن به الغبار الذي يؤخذ من المواضع التي يكون فيها مصارعة ولطخ على الغلظ الخارج من الطبيعة حلله فإن هذا الغبار وحده فيه قوة محللة نافعة ولذلك يمنع من انحدار البول وإذا خلط بالعرق صار قويا وكان تبريده أكثر وإذا وضع ذلك العرق معجوننا بذلك الغبار على الثدي الوارمة حللها وأطفأ تلهبها وإذا لطخت به الدبيلة نفع وقد استعملته في ورم الأنتيين فسكن ذلك الورم وحلله وأبرأ صاحبه منه براء تاماً وإن كان في الأورام التي يعالج بهذا العرق وهذا الغبار ييس وصلابة فينبغي أن يلين بدهن الحناء أو بدهن الورد فإنه إذا [خلط] بهذا نفع من جمود اللبن ويعقده في الثدي قبل الولادة فإنه يحلله ويظفيه وعلي هذا النحو فاستعمله في سائر الأورام التي نرى إنه نافع لها قد عرفتك من قوته وفعله.

### عرعر

**ديسقوريدوس في الأولى** منه كبير وصغير.

**جالينوس** في السادسة وهذه الشجرة حارة يابسة وهي من الأمرين جميعاً في الدرجة الثالثة.

**ديسقوريدوس** كلاهما يستحان ويلطفان ويدران البول ولها ثمر منه ما يوجد عظمه مثل عظم البندق ومنه ما يوجد في عظم الباقي غير أنه كله مستدير طيب الرائحة حلو فيه شيء من مرارة ويقال له أرفوتس. **جالينوس** وأما ثمرتها فهي على مثال ذلك في حرارتها وأما تحفيفها فينبغي أن يوضع من التحفيف في الدرجة الأولى.

**ديسقوريدوس** وهو يستحان يسيرا قابض هو جيد للمعدة وإذا شرب كان صالحاً لأوجاع الصدر والسعال والنفخ والمغص وضرب الهوام ويدر البول ويوافق شدخ [B 228v] العضل وأوجاع الأرحام. **ابن سينا** مفتاح للسدد نافع للاختناق في الأرحام.

**مسيح بن الحكم** من شأنه تنقية الصدر والكبد شرباً وهو جيد للسموم ونحش الهوام. **الشريف** إنه متى أخذ إنسان من حب العرعر ثلاث حبات فحملهن في قلنسوة رأسه كان وجبها عند الناس مطاعاً فيهم وأدماً أكله ينفع من الصرع.

#### عروق صفر

هي عروق الصباغين وقد ذكرت.

#### عروق حمر

هي الفوة وسيأتي ذكرها في حرف الفاء.

#### عروق بيض

هي المستعجلة وسنذكرها في الميم.

#### عرق الشجر

هو العلك وسنذكره فيما بعد.

#### عرق يابس

هو القلفونيا وسنذكرها مع العلك.

### عرق الكافور

هي الزرنباد عند باعة العطر بمصر والشام وقد ذكر في الرازي.

### عرصم

مكسور العين المهلمة ساكن الرء المهلمة والصاد المهلمة مكسورة بعدها ميم اسم باليمن للبادنخان البري يسميه بعض الناس حديق وقد ذكر في الحاء المهلمة.

### عروق دار هرم

هي السوس وقد ذكر في السين.

### عرفضان

وعريفضان وعريفضانة أيضاً زعم قوم أنه الدواء المسمى بعجمية الأندلس يربطورة [A 191r] وقد ذكرته في الياء في آخر الكتاب.  
وقال أبو حنيفة هو الحندقوقى وقد ذكر في الحاء المهلمة.

### عرم

هو السمك المعروف عند أهل المغرب بالسردين وبالبيونانية سمريس قاله ابن جليل وقد ذكر في السين مع السمك.

### عرصف

قيل إنه الكمافيطوس وسنذكره في الكاف.

### عرمض

أحمد بن داود هو صنف من الصدر قصار لا يكبر ولا يسمو وهي جعدة وشوكه كمناقير الطير والعرمض أيضاً صغار العضاء كلها ذوات الشوك وأيضاً هو صغار الأراك وأيضاً العليق الأخضر الذي يغشى الماء فإذا كان في جوانبه فهو الطحلب.

وقال بعضهم العرمض ورق طويل يكون في الغدران [B 229f] يغشى وجه الماء ويشبه ورق لسان الحمل.

وفي "كناش" من سراييون وفي "كناش" من اسحاق هو حب الغار وقد ذكرت الأراك في الألف والطحلب كل واحد منها في بابه وسنذكر الغار في العين المعجمة.

### عزف

هو الخوص والدوم عند أهل المغرب.

### عسل

**ديسقوريدس** في الثانية مالي ما كان منه قانتا وهو مثل العسل الذي من البلاد التي يقال له أطيقى أجد ما يكون من هذا الصنف الذي يقال له بمطيقون ثم من بعده العسل الذي من الجزيرة التي يقال لها صقلية ويقال لها سقلبوس والجيد من كل واحد من هذه الأصناف ما كان في غاية الحلاوة وكان فيه حذو لسان طيب الرائحة إلى الحمرة ما هو ليس بريق بل متين قوي وإذا أخذ بالأصبع المنجذب المتعلق منها إليه. **جالبوس** في السابعة العسل يسخن ويجفف في الدرجة الثانية فإذا طبخ وأنضج صار قليل الحدة والجلاء ولذلك قد نستعمله نحن في هذه الحال في إدمال النوصير والقروح العارضة فإن كان يوجد عسل مر بمنزلة العسل الذي يكون في سردونيا فالأمر فيه معلوم إن قوته مركبة بمنزلة ما لو أن إنساناً خلط مع العسل أفستينا. وقال في حيلة البرء: وأفضله الأحمر اللون الناصع الطيب الرائحة الصافي الذي ينفذ فيه البصر لصفاهه ومذاقته حريفة حادة لذيدة في غاية اللذادة إذا أنت رفعت منه شيئاً بأصبعك سال إلى الأرض ولم ينقطع فإن انقطع فإنه أرق أو أغلظ مما ينبغي في الجملة وذلك إنه غير متشابه الأجزاء والعسل الغليظ في أجزائه كلها أو في بعض أجزائه كثير الموم والريق كثير الفضول غير نضج عسر الانضمام وما ظهر فيه طعم الموم ووسخ الكور فهو عسل سوء وما سطعت منه رائحة حادة قوية فليس بمحمود وإن كانت خفية [B 229v] فليس بضائر.

**ديسقوريدس** وقوة العسل جالية مفتحة لأفواه العروق مجذب الرطوبات ولذلك إذا صب في القروح الوسخة العميقة وافتها وإذا طبخ ووضع على اللحم المشقق أزره وإذا طبخ مع الشبت الرطب ولطخت به القوابي أبرأها وإذا خلط بملح مسحوق من الملح المحتفر من معادنه وقطر فاتر في الأذن سكن وجعها ودويها وأبرأها من أوجاعها وإذا يلطخ به قتل القمل والصنبان وإذا كان إنسان قلفته صغيرة من غير ختان فمرسها بعد خروجه من الحمام ولطخ عليها العسل وفعل ذلك شهراً كاملاً أطالها وهو يجلو ظلمة البصر وإذا يحنك به أو تغرغ به أبرأ أورام الحلق وأورام العضل التي عن جنبتي اللسان والحنك واللوزتين والحناق ويدر البول

ويوافق السعال إذا شرب سخناً بدهن الورد وينفع من نَحش الهوم وشرب عصارة الخشخاش الأسود وإذا لعق أو شرب نفع من أكل الفطر القتال ومن عضه الكلب الكلب والذي لم تؤخذ رغوته نافخ يحرك السعال ويسهل البطن ولذلك ينبغي أن يستعمل وقد نزع رغوته وأجوده الربيعي وبعده الصيفي وأرداه الشتوي لأنه أغلظها وإذا غلظ لم يمكن له تلك القوة وأما العسل الذي يكون في الجزيرة الذي يقال لها سردونيا المر الطعم لمري الأفسنتين فإنه إذا لطح به الوجه نقي الكلف العارضة فيه وسائر الأوساخ العارضة من فضول الكيموسات وقد يكون بالبلاد التي يقال لها أرقليا نيطيقي في بعض الأزمنة لخاصة في الزهر عسل يعرض منه لأكله ذهاب العقل والعرق الكثير وإذا أكلوا السذاب والسمك المالح وشربوا [A 191v] الشراب المسمى أونومالي انتفعوا به وينبغي أن يعاد الأكل مرة بعد مرة ويتقيؤوا بعد أكله وشربه وهذا العسل هو حريف وإذا شم حرك العطاس وإذا لطح به بعد أن يخلط بالقسط نقي الكلف وإذا خلط بالملح ذهب بآثار الضرب الباذنجانية.

"المنصوري" [B 230r] سريع الإستحالة إلى الصفر لحاس للبلغم جيد للمشاخ والمبرودين رديء في الصيف لذوي الأمزاج الحارة.

**البصري** له جلاء وطيب ولطافة يجذب الرطوبات من قعر البدن وينقي أوساخ الجروح وهو صالح للمبلغمين والمطوبين ملين الطبيعة ويغذوا الأبدان إلا أنه رديء لأصحاب الصفراء ولاسيما الصعترى منه فأما الوردى منه فإنه طيب الرائحة والمذاقة وهو أقل حرارة من الصعترى وأجود العسل ما جلاء جداً وكان أحمر فيه حدة سيرة وطيب رائحة وما كان ليس سيالاً ولا منتناً وأما العسل الذي يشوبه مرارة من رعي الأفسنتين فهو أصلح من جميع أنواع العسل للكبد والمعدة ويفتح السدد وهو صالح لمن به حين وأما العسل الذي يعمله النحل من الحاشا فنافع للسدد أيضاً فتاح لها وخاصة العسل جذب الرطوبات وحفظ للحوم من أن [تفسد أو] تنتن وقال وأما العسل غير المطبوخ فصالح للمعدة الباردة والأمعاء الوارمة ووجع المعدة الكائن من البلغم مشه للطعام ويغذو غذاء جيداً وينفع للقوة قال وأما العسل المطبوخ فصالح للقيء ملين الطبيعة يقياً به من شرب أدوية قتالة مع دهن السمسم وطلاء وهو المثلث. قال وشراب ماء الشهد ليس يجيد للمريض لما يشوبه من الشمع وهو شراب من كان من الأصحاء قوي المعدة.

وقال **الروزي** في "الحواري" والعسل أحمد ما يتعالج به للثة والأسنان وذلك أنه قد يجمع مع التنقية والجلاء لها صلقتها إلى أن ينبت لحم اللثة وهو من أنفع ما عولج به وأسهله إستعمالاً وقد ظن قوم أن العسل يرخي المعدة واللثة لحلاوته ولم يعلموا أنه لا يرخي اللثة من الحلاوات إلا ما كان في طبعه رطباً والعسل يابس وإنما ترخي الحلاوة إذا كانت مفردة لا حرقاة معها كما مع العسل أو قبض كما مع المر ولا خلاف إذا كان كذلك فهو يرخي لا محالة ويعرف ييس العسل من بعده عن العفوصة ومن حفظه لأجسام الموتى وفي

موضع آخر منه العسل يحفظ على الأسنان صحتها وإذا خلط بالخل وتمضمض به في الشهر أياماً وإذا استن به على الأصبع صقل الأسنان واللثة وبيض الأسنان ويمسك عليها صحتها.

**الشريف**[B 230v] إذا خلط مع دهن ورد ولطخ على الشهدية وسائر القروح البلغمية المألحة أبرأها مجرباً وإذا حقنت القروح والجراحات الغائرة مع لسان الحمل وفعل ذلك ثلاثة أيام [نقاها] من أوضارها وغسلها وألمها.

"التجريتين" العسل إذا جعل [مع] الأدوية الجلاء أحد البصر وقويه وإذا تحنك به أو تغرغر به عند انفجار الدم وأورام اللوزتين نقاها وكذا يفعل في كل جراحة تحتاج إلى جلاء وتنقيه وإذا عجن بدقيق الحواري فتح الأورام الصلبة وأنضحها والنضيجة يفتحها ويمتص ما فيها من المدة وهو على هذه الصفة من أنفع الأدوية للقرحة الحادثة في الظهر وإذا عجن به الزراوند الطويل أو الكرسنة أنبت اللحم في الجراحات العميقة وإذا أضيف إلى هذه اللوز المر ولب حب المحلب ودقيق الشعير وما أشبهها وطلي به البدن أدر العرق وإذا شرب بالماء نقى الصدر المحتاج إلى تنقية فضل فيه وهيج شهوة الجماع وإذا شرب بالماء عند العطش واقتصر عليه أياماً وهو من أنفع ما يشربه المفلوجون والمخدورون وإذا استعمل بالماء وهو غير منزوع الرغبة كان فيه تلين للبدن وكان تهيجه للجماع أشد وإذا شرب بالماء نقى القروح والأمعاء وهبأها للأدوية كما يفعل المري وإذا خلط الحنق قوي إسهالها وإذا عجننت به أدوية البرص والبهق زاد في جلائها.

### عسل داود

هو الأومالي وقد ذكرته في الألف.

### عشر

**أحمد بن داود** العشر من العضاة عراض الورق ونبنت صعداً وله سكر يخرج في فصوص شعبة ومواضع زهرة تجمع منه الناس شيئاً صالحاً وفي سكره شيء من المرارة ويخرج له نفاح كأنه شفاشق الجمال التي تهدر وتخرج في جوف ذلك النفاح حراق لم يقتدح الناس في أجود منه ويحشون به المخاد والوسائد ومنته في بطون الأردية [A 192r] وربما ينبت بالرمل وذلك قليل وإذا قطف ورقه وقطعت طرفه وهرت لبناً فالناس في بعض البلدان حيث يكثر يأخذون ذلك اللبن في الكيزان ثم يجعلونه في مناقع [B 231r] ينقعون فيها الجلود فلا بقي فيها شعرة ولا بروة ثم يلقي على الدباغ وأخبرني العالم به أنه يملأ الكوز الضخم من عشبتيين لكثرة لبنها وخشب العشرة خفيف حوار مستوعلي وهو ناعم النبات ونوره مثل نور الدفلي مشرف حسن المنظر.

غيره لبنة حار محرق وهو أقوى لبن من جميع البتوعات مسهل.  
ابن سينا لبنة يعضف الأحشاء وينفع جدًّا من السعفة والقوبا طلاء.  
لي العشر ليس منه شيء ببلاد الأندلس وأول ما وقفت عليه بظاهر طرابلس المغرب بالجهة الشرقية  
منها وبعد ذلك بديار مصر بظاهر القاهرة بمقربة من المطرية وأما سكره فقد ذكرته في حرف السين مع  
السكر فتأمله هناك.

### عشرق

**أبو العباس الحافظ** هو معروف عند العرب ورقه يشبه ورق السنا إلا أنه أشد خضرة وأقل عرضًا  
وزهره إلى الحمرة وبعضه لازرودي الشكل إلا أنه أصغر وأميل إلى الإستدارة وغلفه حمصي الشكل مزغب فيه  
حب عدسي الشكل ومنه نوع آخر أصغر من هذا وسنفته كرسنية الشكل متدليلة وحب صغير.  
**الغافقي** هو قرقيا باليونانية.

**ديسقوريدوس** في الثانية قرقيا هو نبات له ورق شبيه بورق عنب الثعلب البستاني وله شعب كثيرة  
وهو أسود كبيرة ويزره شبيه بالجاورس وغلف شبيهة بالخرنوب الشامي في شكلها ومعروفها ثلاثة أو أربعة  
طولها نحو شبر بيض طيبة الرائحة وأكثر ما ينبت هذا النبات في أماكن صخرية فيباحة شامسة وأصل هذا  
النبات إذا أخذ منه مقدار ربع من روض وأنتقع في ست قوطوليات من شراب حلو يومًا وليلة وشرب ذلك  
في ثلاثة أيام نقي الرحم ويزره إذا جعل حسو وشرب أدر اللبن.  
**جالينوس** في السابعة أصله إذا شرب بشراب نقي الأرحام من طريق أنه طيب الرائحة فأما ثمرته فإن  
أخذت في بعض الأحساء أعانت على توليد اللبن.  
قال **الغافقي** وحبه يؤكل رطبًا ويابسًا وهو جيد للباوير ويسود الشعر.

### عشبة السباع

**الغافقي** هو نبات له قضبان كقضبان المثنان وورق طويل قليل العرض حديد الأطراف غليظ  
[B 231v] أحضر ناعم كثير متكاثف وفي أطرافه زهر في هيئة النواقيس لونه بين الغبرة والحمرة مائل إلى  
أسفل وهذا النبات شديد المرارة ومن أهل البوادي عندنا من يأخذ من ماء ورقة قليلاً ويشربه بزيت كثير  
ومرقة في سمن فيقيأ قيأً شديدًا عنيقًا وينفع من عضة الكلب الكلب ويقال أنه ينفع من الجذام والأمراض  
السوداوية وهو دواء قوي غير مأمون إن لم يحفظ منه وإذا تضمد به شفي القروح الحبيثة وأطن هذا الصنف  
هو الكراث الذي ذكره أبو حنيفة.



### عصا الراعي

هو البطباط وهو نوعان ذكر وأنثى.

**ديسقوريدوس** في الرابعة وأما الذكر فإنه من المستأنف كونه في كل سنة وله قضبان كثيرة رفاق رخصة معقدة يسعى على وجه الأرض مثل ما يسعى النبات الذي يقال له الثيل وله ورق شبيه بورق السذاب إلا أنه أطول منه وأشد رحوصة وله عند كل ورقة بزر لهذا يقال لهذا الصنف منه الذكر وله زهر أبيض وأحمر قان.

**جالينوس** في الثامنة في هذا النبات شيء يقبض إلا أن الأكثر فيه الشيء المائي البارد فهو في الدرجة الثانية من درجات الأدوية التي تبرد في مبدأ الدرجة الثالثة فهو لذلك نافع لمن يجد في فم المعدة إنتهاجاً إذا وضع عليه وهو بارد من خارج وكذلك ينفع أيضاً من الورم المعروف بالحمرة ومن الأورام الحارة الحادثة عن الدم لأنه على ما وصفت يمنع ويردع المواد المنصبة ولهذا السبب صار الناس يظنون أنه يجفف فهو لذلك من أنفع الأشياء للأورام المعروفة بالحمرة إذا كانت يسعى فتنشر من موضع إلى موضع ولسائر القروح وينفع نفعاً بينا للقروح المتورمة وربما حاراً والقروح التي تنصب إليها المواد وتدمل أيضاً الجراحات التي هي بعد طرية بدمها وتنفع القروح التي تكون في الأذن وإن كان فيها أيضاً قيح كثير جففه ولمكان هذه القوة صار يقطع النزف العارض للنساء ويشفي قروح الأمعاء ونفت الدم وإنفجاره من حيث كان إذا أفرط وفي جميع هذه الخصال هو أقوى من الأنثى.

**ديسقوريدوس** [B 232r] وقوته قابضة مبردة وإذا شرب ماؤه وافق نفت الدم من الصدر والإسهال والمرض الذي يقال له حولارا [A 192v] وبقطر البول لأنه يدر البول إدراةً قوياً وإذا شرب بالشراب نفع من النهش الحوام ذوات السموم وإذا شرب قبل الحمي بساعة نفع من الحميات ذوات الأدوار وإذا احتملته المرأة كالفرزج قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وإذا قطر في الأذان وافق أوجاعها وسيلان المدة منها فإذا طبخ بالشراب وخلط به شيء من غسل نفع منفعة بالغة في الغاية من القروح التي تكون في الفروج وقد يتضمد بورق هذا النبات للالتهاب العارض في المعدة ونفت الدم والحمرة والنملة الحارة والأورام البلغمية والجراحات في أول ما تعرض والصنف الذي يقال له الأنثى هو ثمنش صغير له قضيب واحد رخص يشبه القصب وله عقد متقاربة شبيهة بورق الصنوبر وله عروق لا ينتفع بها في الطب وتنبت عند المياه وله قوة قابضة مبردة تفعل كلما تفعله الصنف الأول إلا أنه أضعف منه.

### عصفر

**أبو حنيفة** هو الذي يصبغ به ومنه ريفي ومنه بري وكلاهما ينبت بأرض العرب وبزرة القرطم ويقال

للعصفر الإحريض والبهرم والبهرمان والمريق.  
**ماسرجويه** هو حار قابض باعتدال إن سحق وطلاي بالعسل على القوباء أذهب بها البتة وإن طلي  
 بالعسل على القلاع في فم الصبيان أذهب بها وميله بيلة اللسان والغم.  
**الرازي** العصفر حار جيداً للبهق والكلف.  
**"المنهاج"** العصفر نفسه يطيب الطبيخ بهرئ اللحم الغليظ.  
**الشريف** أدمانه يفسد المعدة ويبخر الرأس وينوم وإذا حل بخل نفع من الحمرة والأورام الحارة وسيأتي  
 ذكر القرطم في حرف القاف.

### عصاب

هو الشيطرج بالبربرية وقد ذكرته في حرف الشين.

### عصفيرة

هو بالتصغير اسم للخيري الأصفر الزهر ببغداد والموصل وقد ذكرت الخيري في الخاء المعجمة.

### عصب

هو النبات المسمى باليونانية نوارس وقد ذكرته [B 232v] في النون.

### عصير الدب

اسم عند أهل الأندلس لثمر شجر القطلب.

### عصبة

هو اللبلاب المسمى باليونانية قسوس وسنذكره في القاف.

### عصافير

وسودانيات.

**الرازي** في "دفع مضار الأغذية" وأما العصافير الأهلية والجلبية والمرجية فكلها مجففة قليلة الغذاء  
 ويختلف بمقدار أسخاها للبدن والعصافير الأهلية تسخن أسخاهاً بيناً وتزيد في الأنعاط والباه ولا سيما

أدمغتها وفراخها إذا اتخذت منه عجة بصفرة البيض والزيت ولا يوافق المحرورين ويوافق المبرودين ومن يشتكى الرياح وينبغي أن يشرب المحرورون عليها السكتنجين الحامض والمطحنة منها بالمري أسرع خروجاً وأما المشوية فعسرة الخروج وربما أورثت عظام العصافير إذا أكلت منهم وابتلاع عظامها حدوشاً في المري وفي الأمعاء وفي المعدة فلذلك ينبغي أن يبقى عظامها وتجاد هضمها ومضغها وطبخها ليلاً يلتنع قطع العظام الحادة الأطراف فيمكن أن يحدث عنها هذا العارض وأوراق أكثر العصافير يلين البطن إذا طبخت بماء وملح ولحومها يعقله ولا سيما أوراق القنابر ولحومها فإن للحومها قوة في إمساك البطن ولأوراقها للبطن إطلاق وليس يستحسن أسخان العصافير الأهلية وأما السودانيات وهي الزرايزير فأرداً لحماً من القنابر وأقل غذاء وينبغي أن تصلح بالدهن الكثير فإن في لحومها حدة لكثرة أكلها من الجراد وسائر الحشرات وما كانت من هذه العصافير سخينة بالطبع فهي أجود غذاء وأسرع نزولاً ولا ينبغي أن يؤكل منها ما لم تجربه عادة والتجربة بأكله فإن فيها عصافير تأكل لحوم الهوام المسمية وأكثر هذه جبلية وقلما تكون في المروج ولحومها روائح وألوان منكرة.

**أبو العلا بن زهر** العصافير كلها حارة يابسة وكلها تنفع من اللاسترخاء والفالج والقوة ومن أنواع الاستسقاء وتزيد في قوة الجماع وأما الزرايزير والسمن فإنها تأكل حيوانات سمية فإنه ربما أضرت لذلك بأكلها ولذلك [B 233r] يجب أمساكها يومين أو ثلاثة ثم تستعمل إن شاء الله تعالي جعل فيها قوة على هضم الرديء حتى يكون محموداً.

**جالينوس** في العاشرة وزبل الزرايزير إذا اعتلفت الأرز وحدة فإنه يجلو الكلف جلاء قوياً.

**ابن ماسة** خروء العصافير يجلو وينقى ويذهب بالآثار الحادثة في الوجه.

**الطبري** وإذا ديف بلعاب إنسان وطليت به الثواليل قلعتها.

### عصرس

**الغافقي** قيل إنه الخطمي المعروف بشحم المرج.

**أبو حنيفة** هو نبت أشهب إلى الخضرة وتحتل الندى أحياناً شديداً وقيل هو من أجناس الخطمي وقيل هو من ذكور البقل لونه لون البقل [فيه] ملحّة أي بياض وهو أشد البقل كله رطوبة.

"**كتاب الرحلة**" هو نبات ثمنشي الشكل أبيض اللون دقيق الورق في تضاعيفه شبه [A 193r] الشوك دقيق ليس بالحاد وأصله خشبي وزهره إلى الزرقعة في شكل القمع طعمه طعم الأغاريقون حلاوة يعقبها مرارة يسيرة.

## 2. Traducción.

**¶ARAN. EMPEINES DE CABALLO.**

Son excrecencias que aparecen en las rodillas y en las pezuñas de los caballos.

**Dioscórides II.** Se dice que si se machacan, se trituran y se beben con vinagre, curan la epilepsia.

**Galeno XI.** Trituradas con vinagre, hay gente que cree que es remedio contra la epilepsia, mientras otros recomiendan su uso para la curación de las mordeduras de los bichos.

**Otro.** Si se coge el peso de medio adarme y se hacen fumigaciones sobre aquellas personas que padezcan fiebres cuartanas [B 228r], se curan.

**El autor.** Este término (*¶aran*) también es el nombre que la gente de Siria da a la especie blanca de la planta llamada hipérico<sup>(2)</sup>. Yo he experimentado que si se tritura y se lame con miel, corta la diarrea crónica y la disentería.

**¶ARAQ. SUDOR.**

**Galeno XI.** Si se amasa el sudor con el polvo tomado de los lugares en los que se haya producido una lucha y se aplica sobre las durezas externas de la natura, las resuelve, pues solo este polvo tiene la fuerza de resolver y remediar, y por eso impide las pérdidas urinarias, ya que la mezcla con el sudor lo fortalece y su capacidad de enfriar es mayor. Si se pone el sudor, amasado junto con polvo, sobre las mamas entumecidas, disuelve los tumores y acaba con la inflamación. Si esta mezcla se unta sobre el vientre cuando se tienen retortijones, alivia; igualmente, se utiliza sobre las inflamaciones de los testículos, resolviéndolas y curando totalmente al que lo padece. Pero si en estos tumores que estamos tratando con este sudor mezclado con polvo hay sequedad y dureza, sería conveniente suavizarlos con aceite de alheña o de rosas, pues al mezclarlo con esto, es útil contra el espesamiento de la leche que se cuaja en los pechos antes del parto, haciendo que se disuelva y salga. De esta manera se utiliza en los demás tumores que veamos, pues verdaderamente es un buen remedio, según tengo entendido, por su poder y su acción.

**¶AR¶AR. ENEBRO<sup>(3)</sup>.**

**Dioscórides I.** Hay dos especies: una grande y otra pequeña.

---

(2) *Hypericum crispum* L.

(3) *Juniperus communis* L.

**Galeno VI.** Este árbol es caliente y seco, y en ambos casos en grado tercero.

**Dioscórides.** Ambas especies calientan, suavizan y son diuréticas. El fruto de una de ellas tiene el tamaño de una nuez y el de la otra el tamaño de una avellana. Sin embargo, ambos son redondos, perfumados, dulces y ligeramente amargos. Se les da el nombre de enebrina.

**Galeno.** El fruto es igualmente caliente; y en cuanto a su sequedad, conviene colocarlo en el grado primero.

**Dioscórides.** Calienta ligeramente, es astringente y es bueno para el estómago. Si se bebe, es remedio contra los dolores del pecho, la tos, las flatulencias y los daños de bichos; es diurético, conviene contra las roturas [B 228v] musculares y los dolores uterinos.

**Ibn Sīnā.** Dilata las obstrucciones y es buen remedio contra los sofocos uterinos.

**Masīh b. al-Ḥakam.** Bebido, purifica el pecho y el hígado. Es bueno contra los venenos y las picaduras de los bichos.

**Al-Šarīf.** Si alguien toma tres semillas de enebro y las pone sobre su cabeza, debajo de su bonete, se dará cuenta de que la gente le obedece; comido con regularidad es medicina contra la epilepsia.

#### **ʾURŪQ ŠUFRA. RAÍCES AMARILLAS<sup>(4)</sup>.**

Se trata de la celidonia mayor y la celidonia menor (*ʾurūq al-šabbāgīn*), y ya hemos hablado de ellas.

#### **ʾURŪQ ḤUMRA. RAÍCES ROJAS<sup>(5)</sup>.**

Es la rubia brava y la granza, y vendrá descrita en la letra *fāʾ*.

#### **ʾURŪQ BĪD. RAÍCES BLANCAS<sup>(6)</sup>.**

Es el satirión barbado (*musta ʾyīla*), y lo describiremos en la letra *mīm*.

#### **ʾARAQ AL-ŠĀʾAR. RESINA.**

Es la resina (*ʾilk*), y la trataremos más adelante.

---

(4) *Chelidonium maius* L y *Ranunculus ficaria* L. Véase la descripción de estas plantas en Ana M. Cabo González, “Una experiencia en el aula: edición y traducción del *Kitāb al-Ŷāmi* de Ibn al-Bayḫār. Capítulo de la letra *zāʾ* y de la letra *ʾayn* (1ª parte)”, *al-Andalus-Magreb*, 18 (2011), 65-96, pp. 95-96.

(5) *Rubia peregrina* L. y *Rubia tinctorum* L.

(6) *Himantoglossum hircinum* (L.) Sprengel.

**‘ARAQ YĀBIS. GOMORRESINA DEL CEDRO.**

Es *qulufūniyā*, y hablaremos de ella junto con las demás resinas.

**‘ARAQ AL-KĀFŪR. JENGIBRE AMARGO<sup>(7)</sup>.**

Es *zurunbād* entre los farmacéuticos de Egipto y Siria. La hemos descrito en la letra *zāy*.

**‘RŠIM. BERENJENA SILVESTRE DE LA INDIA<sup>(8)</sup>.**

Se escribe: ‘*ayn* vocalizada con *kasra*, *rā’* con *sukūn*, *šād* son *kasra* y, finalmente, *mīm*. Es el nombre que en el Yemen se da a una berenjena silvestre que algunas personas llaman *ḥadaq*, y que ha sido tratada en la letra *ḥā’*.

**‘URŪQ DĀR HIRM. REGALIZ<sup>(9)</sup>.**

Son las raíces del regaliz (*sūs*), y lo hemos tratado en la letra *sīn*.

**‘ARFAḌĀN. VARIAS PLANTAS.**

También denominado ‘*arīfaḍān* o ‘*arīfaḍāna*. La gente cree que es el medicamento llamado en la lengua vulgar de al-Andalus ‘herbato’ (*yarbaṭūra*<sup>(10)</sup>), [A 191r] y la hemos descrito en la *yā’*, al final del libro.

Dice **Abū Ḥanīfa** que es *ḥandaqūqā*<sup>(11)</sup>. Ha sido tratado en la letra *ḥā’*.

**‘ARM. SARDINA.**

Es un pez conocido por los habitantes del Magreb bajo el nombre de *sardīn*; en griego se denomina *samāris* según Ibn Ūlŷul. Este pez ha sido tratado en la letra *sīn*, junto con los demás peces.

**‘URŠUF. PINO ENANO<sup>(12)</sup>.**

Se trata de *kamāfītūs*. Lo describiremos en la letra *kāf*.

**‘ARMAD. VARIAS PLANTAS.**

**Aḥmad b. Dāwud**. Es una especie de pequeño azufaifo, ni muy grande ni

(7) *Zingiber zerumbet* (L.) Roscoe.

(8) *Solanum melongena* L. var. *insanum* Prain.

(9) *Glycyrrhiza glabra* L.

(10) *Peucedanum officinale* L. y *P. lancifolium* Lange (apio lechal).

(11) Este término hace referencia a diferentes leguminosas: alfalfas, melilotos y tréboles (*Medicago* sp., *Melilotus* sp. y *Trigonella* sp.).

(12) *Teucrium chamaepitys* L.

muy alto, crespo y con espinas como picos de pájaro. Hay otra variedad pequeña, denominada *ʿiḏāh*, todos tienen espinas. Con este término también se conoce a un pequeño *arak*, y a un musgo verde que cubre la superficie de las aguas estancadas, conocidas como lentejas de agua.

Dicen otros que son unas hojas alargadas que se encuentran en las charcas [B 229r], recubriendo la superficie del agua, y que se parecen a las hojas del llantén.

**Serapión** en el *Kunnāš* e **Ishāq** en el *Kunnāš* dicen que es el fruto del laurel. He tratado el *ʿarak* en la letra *alif*, y las demás cada una en su sección correspondiente. Hablaremos del laurel en la letra *gayn*.

#### ʿAZIF. PALMA ILALA<sup>(13)</sup>.

También llamado *jūš* y *dūm* entre la gente del Magreb.

#### ʿASAL. MIEL.

**Dioscórides II.** *Mālī* es un producto de color rojizo y es como la miel de la tierra conocida como Ática. La mejor es la miel de Himeto; tras esta, se encuentra la miel de la isla de Sicilia y la de las islas Cícladas. La más apreciada de todas estas es la que tenga una dulzura suprema, produzca un cierto picor en la lengua, tenga un agradable aroma, sea de color rojizo, no sea ligera sino, por el contrario, densa y que cuando se coja con los dedos y se levante, tienda a volverse a su lugar de origen.

**Galeno VII.** La miel caliente y reseca en grado segundo. La miel, una vez cocida y madura, se vuelve menos densa y más nítida, y así, en ese estado, la podemos usar para el tratamiento de fístulas y úlceras. Hay una miel amarga, que proviene de Cerdeña, de cualidades complejas, debido a que la gente la mezcla con ajeno. Galeno añade en el *Arte de curar*<sup>(14)</sup>, que él prefiere la miel de color rojo vivo, de agradable aroma y transparente, de manera que los ojos vean a través de ella, y con un sabor muy acre debido a la intensidad de su dulzor. Así, si se coge un poco con los dedos, de tal forma que la miel quede suspendida, sin gotear en el suelo, sabremos que se trata de una buena miel.

(13) *Hyphaene coriacea* Gaertn.

(14) La obra de Galeno Θεραπευτική μέθοδος, “Método terapéutico”, que Ḥunayn tradujo al árabe como *Ḥīlat al-bur*? “La manera de curar” (Sezgin GAS III, 96) y en sus traducciones latinas fue conocida como *Ars medica* o *Ars sanandi* “El arte de curar”.

Pero, sin embargo, si gotea, es que la miel o es más ligera o más densa de lo conveniente, y esto es debido a que la miel no es uniforme en sus partes; pues la miel espesa, en su conjunto o en algunas de sus partes, tiene una gran concentración de cera; mientras que la miel ligera, tiene una gran cantidad de suciedad y de impureza que dificultan la digestión. Por lo que si aparece en ella un sabor a cera o a suciedad de la colmena, es que se trata de una mala miel; en caso de que el olor que desprende la miel sea intensísimo, no es recomendable su consumo y, en cambio, si no aparece ningún olor [B 229v], no es perjudicial.

**Dioscórides.** Las propiedades de la miel son evidentes: abre las bocas de las venas y saca los humores. Por eso, si se aplica sobre las úlceras sucias y profundas, es un buen remedio; cocida y untada sobre la carne separada, la suelda; cocida igualmente con eneldo fresco y untada sobre los eczemas, los cura. Si se mezcla con sal gema en polvo y se instila en los oídos, calma dolores y zumbidos, y los cura de enfermedades. Asimismo, si se unta, mata los piojos y las liendres. Por otro lado, si un hombre tiene el prepucio pequeño y sin circuncidar, y lo frota después del baño, untándolo con miel y repitiendo esta acción durante un mes entero, lo agranda; y de la misma manera aclara las cataratas. Si se mastica o se hacen gárgaras con ella, cura las inflamaciones de la garganta y de los músculos que hay a ambos lados de la lengua, e igualmente cura los tumores que aparecen en el paladar y en las amígdalas, así como la asfixia. Además, es diurética y quita la tos si se bebe caliente con aceite de rosas, y conviene contra las picaduras de los bichos y la ingesta de jugo de adormidera negra. Si se lame o se bebe, es remedio contra la ingesta de hongos venenosos y contra la mordedura de perros rabiosos. Quien la toma sin espumar, comienza a hincharse y a toser, y se le descompone el vientre. Por eso, es conveniente que se trabaje y se limpie de espuma. La mejor es la que se consigue en primavera, tras esta la de verano, mientras que la de peor calidad es la que se consigue en invierno, ya que es la más espesa y, por eso, pierde estas propiedades. En cuanto a la miel que se produce en la isla llamada Cerdeña, es de sabor amargo por provenir del ajenjo; así, si se unta sobre la cara, limpia las pecas y demás manchas producidas por los malos quimos. En las tierras conocidas como Heraclea del Ponto, se produce, en ciertas épocas del año y a causa de determinadas flores, una miel que provoca locura y muchos sudores a quien la come. A estos les sentará bien comer ruda y pescado salado y beber [A 191v] vino mulso; se recomienda repetir esto una y otra vez cuantas veces lo vomite. Esta miel es acre, por lo que si se huele, hace estornudar. Por otro lado,



si se unta después de mezclarla con costo, limpia las pecas, y si se mezcla con sal, quita las marcas amaratas de los golpes.

**Al-Manṣūrī** [B 230v]. Se transforma rápidamente en bilis, absorbe la pituita y es buena para los ancianos y las personas de temperamento frío. En verano, es dañina para las personas de temperamento caliente.

**Al-Baṣrī**. La miel es deterativa, aromática y suavizante; saca los humores del fondo del cuerpo, limpia de suciedades las heridas y conviene a los temperamentos pituitarios y los húmedos; relaja el vientre y alimenta el cuerpo. Sin embargo, es dañina para las personas con temperamento bilioso, especialmente la miel de orégano. En cuanto a la miel de rosas, tiene un aroma y un sabor agradables, y es menos caliente que la del orégano. Pero la mejor miel es la que limpia mucho, tiene el color rojo, es ligera, de agradable aroma y no es líquida ni huele mal. Por lo que respecta a la miel con cierto amargor por provenir del ajenjo, es, de entre todos los tipos de miel, la más buena para el hígado, el estómago y, además, abre las obstrucciones; es igualmente recomendable para aquellos que padecen de hidropesía. La miel que producen las abejas con el tomillo es también buena para las obstrucciones. Está expresamente indicada para sacar los humores y conservar las carnes de ser corrompidas o dar mal olor. Añade que la miel que no ha sido cocida es recomendada para tratar los estómagos enfriados, para los intestinos tumorados, así como para el dolor de estómago provocado por las pituitas; abre el apetito, alimenta y es un buen remedio contra el tic facial. Por otro lado, la miel cocida, dice que sirve contra el vómito, aligera el vientre y hace vomitar los medicamentos tóxicos si se mezcla con aceite de sésamo y melaza, que es mosto cocido reducido a la tercera parte. Dice también que beber el agua de un panal no es bueno para los enfermos por estar en contacto con la cera. En cambio, sí es una bebida beneficiosa para las personas sanas, pues les fortalece el estómago.

Dice **al-Rāzī** en *al-Hāwī* que la miel es el mejor remedio para tratar las encías y los dientes, y eso se debe a que añade a la limpieza y la purificación, el pulido de los dientes, hasta hacer crecer la carne en la encía. Es el remedio más eficaz y el más fácil de llevar a cabo. La gente cree que la miel debilita el estómago y las encías por su dulzor, pero lo que no saben es que las cosas dulces solo debilitan las encías cuando su naturaleza es de origen húmedo, y la miel es de naturaleza seca. Las cosas dulces debilitan si se emplean solas, sin la adición de sustancias ácidas como ocurre con la miel o con alguna sustancia astringente como la mirra y otras. De ser así, debilita sin lugar a dudas. La

sequedad de la miel es conocida por sus cualidades en contra de la putrefacción y en pro de la conservación de los cadáveres. Por otro lado, la miel protege la salubridad de los dientes. En otro lugar de su obra, al-Rāzī dice que la miel conserva en buen estado los dientes si se mezcla con vinagre y si se utiliza como colutorio todos los días, durante un mes; frotando los dientes con los dedos, abrillanta los dientes y las encías, blanquea los dientes y los mantiene sanos.

**Al-Šarīf.** Mezclada con aceite de rosas y untada sobre la tiña y el resto de úlceras causadas por la pituita salada, lo cura: esto está totalmente comprobado. Si se inyecta en las úlceras y las heridas profundas mezclada con llantén, y se repite esta acción durante tres días, limpia sus impurezas y hace crecer la carne.

**Al-Taʿyribatayn.** Si la miel se mezcla con los medicamentos deterisivos, agudiza la vista y la fortalece; masticada o en gargarismos cuando se produce una hemorragia o una inflamación en las amígdalas, las limpia. Lo mismo hace en todas las heridas que necesitan ser purificadas, pues las limpia. Amasada con harina de trigo, abre los escirros y los madura, y esta maduración hace que se abran, absorbiéndose lo que hay en el interior. Usada de esta forma, es el medicamento más útil para combatir las úlceras frescas que aparecen en la espalda. Si se amasa con aristoloquia o con arveja, regenera las carnes en las heridas profundas. Si se le añade a esto almendra amarga, pulpa de semilla de guindo y harina de cebada o alguna sustancia similar y se unta sobre el cuerpo, provoca sudor. Bebida con agua, purifica el pecho que necesita ser limpiado de las impurezas que hay en él y, además, es afrodisíaco. Si se bebe con agua cuando se tiene sed, repetidas veces durante días, es una de las bebidas que más benefician a los paralíticos y a los entumecidos. Si se usa con agua, antes de que haya sido espumada, laxa el vientre y aumenta el deseo sexual. Igualmente, tomada con agua, limpia las úlceras y los intestinos, y los prepara para los medicamentos, como hace el garo. Mezclada en una lavativa, fortalece la acción purgante de esta y, amasada con medicamentos contra la lepra blanca y el vitíligo, aumenta su acción deterisiva.

#### ‘ASAL DĀWUD. MIEL DE DAVID.

Es el *awmālī*, y lo he tratado en la letra *alif*.

#### ‘UŠAR. MUDAR<sup>(15)</sup>.

---

(15) *Calotropis procera* (Ait.) R. Br.

**Aḥmad Ibn Dāwud.** Es una especie de *ʿidā* de hojas anchas y adquiere un gran porte. Tiene una savia azucarada que sale de los brotes de sus ramas y de ciertas partes de sus flores, que la gente recolecta y que tiene cierto amargor. Esta planta produce unas vejigas que se parecen a los sacos laringales de los camellos cuando berrean. Del interior de estas vejigas sale una yesca que la gente utiliza para encender fuego. También rellenan almohadas y cojines. Crece en el fondo de los valles [A 192r] y, a veces, las menos, en la arena. Cuando se recogen sus hojas y se les cortan los extremos, mana un líquido lechoso. La gente, en algunas tierras donde abunda esta planta, recoge este líquido lechoso en alcuzas, después lo echa en los recipientes [B 231r] de macerar pieles hasta que no queda en estas ni pelo ni desperdicio alguno y, a continuación, le añade los productos de curtir. Un experto en el tema me ha contado que se puede llenar una alcuza con la leche que producen dos plantas. El tronco de esta planta es ligero, tierno, suave y de buen porte. Sus flores son como las de la adelfa, enhiestas y de aspecto hermoso.

**Otro.** El líquido lechoso de esta planta es caliente e irritante, y es el más intenso de todas las euforbiáceas. Además, es laxante.

**Ibn Sīnā.** Esta leche irrita los intestinos y, si se friccionan las úlceras de la cabeza y el impétigo, es buen remedio.

**El autor.** Esta planta no se da en las tierras de al-Andalus. La primera vez que yo la vi fue en las afueras de Trípoli, en el Magreb, en la zona oriental de la ciudad. Después de esto, la volvía a ver en la región de Egipto, en las afueras de El Cairo, cerca de Matariya. En cuanto a su savia, la he tratado ya, en la letra *sīn*, junto con el azúcar; la encontraréis allí.

### **ʿŠRIQ. ORNABALLO<sup>(16)</sup>.**

**Abū l-ʿAbbās al-Ḥāfiẓ.** Es una planta conocida entre los árabes. Sus hojas se parecen a las hojas del sen, aunque su verde es más intenso y no son tan anchas. Sus flores son rojizas y algunas, por su forma, se parecen a las de la aristoloquia, pero son más pequeñas y algo más redondeadas. Sus envolturas tienen forma de un garbanzo velludo y dan un fruto parecido a la lenteja. Hay otra especie, más pequeña que esta, con la forma de la arveja, colgante y de fruto pequeño.

**Al-Gāfiqī.** Es *qirqayā* en griego.

**Dioscórides II.** *Qirqayā* es una planta que tiene las hojas semejantes a las hojas del solano de huerta. Tiene muchas ramas, es negra, grande y sus frutos se

---

(16) *Vincetoxicum nigrum* Moench.

asemejan al mijo y la corteza se parece a la del algarrobo sirio. Sus raíces, tres o cuatro, tienen la longitud aproximada de un palmo, son blancas y de buen olor. La mayoría de estas plantas crecen en lugares pedregosos, amplios y soleados. Las raíces de esta planta, si se toman en cantidad de un cuarto de mina, se machacan, se dejan macerar en seis cótilas de vino dulce durante un día y una noche, y se bebe esto durante tres días, limpia el útero. Su fruto, si se pone en la sopa y se bebe, hace subir la leche.

**Galeno VII.** Si sus raíces se beben con vino, limpian los úteros de modo que mejora el olor. Por lo que respecta a sus frutos, si se toman en sopa, son útiles para la secreción de leche.

**Al-Gāfiqī** dice que su fruto se come fresco y seco, es buen remedio contra las hemorroides y ennegrece el cabello.

**‘UŠBA AL-SABĀ’<sup>c</sup>. SALAMONDA<sup>(17)</sup>.**

**Al-Gāfiqī.** Es una planta que tiene ramas como las de la laureola. Sus hojas son alargadas, estrechas, con los bordes cortantes, de color verde, suaves al tacto, abundantes y espesas; en sus extremos nace una flor, como la de la campanilla; su color está entre el ceniciento y el rojo, y son colgantes. Esta planta tiene un amargor intenso. Entre nosotros, hay beduinos que cogen el jugo de sus hojas en pequeñas dosis y lo beben con mucho aceite y caldo engrasado, lo cual les provoca vómitos intensos y violentos. Cura la mordedura del perro con rabia, y se dice que cura también la lepra y las enfermedades atrabiliarias. Es un remedio agresivo y poco seguro si no se tiene precaución con él. Si se utiliza en forma de cataplasma, cura las úlceras malignas. Pienso que esta variedad es el *karā’*<sup>(18)</sup> del que habló Abū Ḥanīfa.

**‘AŠĀ AL-RĀ’Ī. CORREGÜELA DE LOS CAMINOS<sup>(19)</sup> Y CORREGÜELA HEMBRA<sup>(20)</sup>.**

También denominada *baṭḃāṭ*. Hay dos especies: una macho (corregüela de los caminos) y otra hembra (corregüela hembra).

**Dioscórides IV.** Por lo que respecta a la especie macho, es una planta

(17) *Thymelaea tartonraira* All.

(18) Cf. ‘*Umda* 2373 y 5126(13).

(19) *Polygonum aviculare* L.

(20) *Hippuris vulgaris* L.

anual, de ramas abundantes, tiernas, finas y entrelazadas, que se extienden a ras de suelo, como lo hace la grama. Tiene hojas parecidas a las hojas de la ruda, aunque son más largas y más blandas. Crece junto a cada hoja una semilla y, por esto, a esta especie se le da el nombre de macho; su flor es blanca y roja púrpura.

**Galeno VIII.** Esta planta tiene un punto astringente, pero lo que prepondera en ella es la humedad y la frialdad, pues está en el segundo grado de los medicamentos que enfrían o al principio del grado tercero, y por esto es útil para quienes tienen infección en la boca del estómago, pues refresca, si se coloca sobre esta zona; igualmente, sirve también contra las inflamaciones que se conocen como erisipela y las tumoraciones calientes que se producen por morde de la sangre porque, según lo que he descrito, impide y refrena la efusión de los humores. Por esta razón, ha llegado a pensar la gente que reseca, y por eso es el medicamento más conveniente contra las inflamaciones conocidas como erisipela si se extiende aplicándola de un lugar a otro y por las demás úlceras. Es buen remedio contra las úlceras tumoradas y las úlceras a las que han llegado los humores. Cura también las heridas aunque estén humedecidas por la sangre. Conviene contra las úlceras que aparecen en los oídos y, si hay también en ellas mucha pus, la reseca. A causa de estas cualidades, corta las hemorragias propias de las mujeres, sana las úlceras intestinales y las hemorragias de las que fluye sangre, donde quiera que se den, si se aplica. En todas estas propiedades, la especie macho es más potente que la especie hembra.

**Dioscórides.** [B 232r] Tiene virtud astringente y refrescante. Si se bebe su jugo, corta las hemorragias del pecho, la diarrea, el cólera y la estranguria porque es un excelente diurético. Bebido con vino, es buen remedio contra las mordeduras de los bichos venenosos y contra las fiebres recurrentes, si se bebe una hora antes de padecerlas; llevándolo las mujeres como pesario corta los flujos de los humores crónicos del útero. Si se instila en los oídos, quita los dolores y los aflujos de humores. Cocida con vino y con un poco de miel es muy eficaz contra las úlceras que se producen en los órganos genitales. En forma de cataplasma, las hojas de esta planta se aplican contra la quemazón de estómago, la expectoración de sangre, la erisipela, las pústulas calientes, los tumores flemáticos y las heridas recientes. En cuanto a la especie llamada hembra, es una mata pequeña, de un solo tallo, tierno, semejante a un caña, con nudos sucesivos, parecidos a las hojas del pino; las raíces no tienen utilidad alguna en medicina; crece junto a los humedales y tiene poder astringente y refrescante.

Tiene las mismas virtudes que la planta anterior, pero con menor intensidad.

**UŞFUR. CÁRTAMO<sup>(21)</sup>.**

**Abū Ḥanifa.** Es una planta utilizada para teñir. Hay dos especies: una cultivada y otra silvestre; ambas crecen en las tierras de los árabes; su semilla es el *qarṭam* y la planta se denomina también *iḥrīd*, *bahram*, *bahramān* y *murrīq*.

**Māsarḡawayh.** Es caliente y de una astringencia suave. Si se machaca y se unta con miel sobre los eccemas, estos desaparecen definitivamente; untado igualmente con miel sobre la pústula labial que aparece en la boca de los niños, las quita y humedece la lengua y la boca.

**Al-Rāzī.** El cártamo es caliente y muy bueno contra el vitíligo y las pecas.

**Al-Minhāḡ.** El cártamo condimenta los guisos y ablanda la carne dura.

**Al-Şarīf.** Su uso prolongado daña el estómago, hace subir vapores a la cabeza y adormece. Cuando se diluye con vinagre, es bueno contra la erisipela y las inflamaciones calientes. Trataré el *qarṭam* en la letra *qaf*.

**UŞŞĀB. MASTUERZO<sup>(22)</sup>.**

Es *şīṭarāy* en bereber, y lo he tratado en la letra *sīn*.

**UŞAYFĪRA. ALHELÍ AMARILLO<sup>(23)</sup>.**

Es el diminutivo del alhelí de flores amarillas (*jayrī*) en Bagdad y Mosul, y he hablado sobre él en la letra *jāʿ*.

**AŞĀB. GATOBELL<sup>(24)</sup>.**

Es la planta llamada en griego *nawāras*, y la describiré [B 232v] en la letra *nūn*.

**AŞĪR AL-DUBB. MADROÑO<sup>(25)</sup>.**

Es el nombre dado por la gente de *al-Andalus* al fruto del madroño (*quṭlub*).

**AŞBA. HIEDRA<sup>(26)</sup>.**

---

(21) *Carthamus tinctorius* L.

(22) *Lepidium latifolium* L.

(23) *Cheiranthus cheiri* L.

(24) *Astragalus poterium* Vahl.

(25) *Arbutus unedo* L.

(26) *Hedera helix* L.

Es la hiedra (*lablāb*), denominado en griego *qissūs*, y la trataremos en la letra *qaf*.

### ‘AṢĀFĪR. PÁJAROS.

Y los estorninos (*sūdāniyāt*).

**Al-Rāzī** en su *Daft̄ maḍārr al-agḍiya* dice que los pájaros domésticos, los de montaña y los de campo son desecativos y poco alimenticios. Se diferencian según su grado de calor. Los pájaros domésticos calientan notablemente y son afrodisíacos, especialmente los sesos de los pájaros y los polluelos si se toman en forma de tortilla con yema de huevo y aceite de oliva; no es recomendable que lo coman las personas de temperamento caliente, pero sí las de temperamento frío y quienes padecen de flatulencia. Es conveniente que las personas de temperamento caliente que lo tomen, beban después oximiel acidulado. Guisados y en salmuera, se acelera su expulsión, en cambio asados son de lenta digestión. Los huesos de los pájaros son dañinos si se comen, pues, al tragarlos, desgarran el esófago, los intestinos y el ano. Por eso, es conveniente deshuesarlos para mejorar su digestión, y masticar bien la carne después de haberla guisado durante toda la noche, para evitar, de esta forma, que la punta de un trozo de hueso pueda producir este accidente. Los caldos de la mayoría de los pájaros relajan el vientre si se cuecen con agua y sal; en cambio, la carne estrñe, sobre todo, la de las alondras, cuya carne tiene el poder de estreñir, mientras que su caldo tiene la cualidad de relajar el vientre. Los pájaros domésticos son menos calientes. La carne de los estorninos es peor que la de las alondras y menos alimenticia, por lo que es conveniente corregirla con mucho aceite porque, al comer saltamontes y otros insectos, es muy acre. Hay algunos otros pájaros que son calientes por naturaleza, y son los más nutritivos y los más rápidos de digerir. No se deben comer aquellos que no se hayan probado antes, pues hay pájaros que comen la carne de bichos venenosos, aunque la mayoría de esos son de montaña y, rara vez, suelen estar en los prados; la carne de estos pájaros es fétida y de color repulsivo.

**Abū al-‘Alā b. Zuhr.** Todos los pájaros son calientes y secos, y todos ellos convienen contra la debilidad muscular, la hemiplejía, la parálisis facial y todo tipo de hidropesías, y, además, son afrodisíacos. En cuanto a los estorninos y a las codornices, normalmente se alimentan de animales venenosos, por lo que pueden ser dañinos. Por eso, antes de comerlos, [B 233r] es conveniente dejarlos dos o tres días antes de prepararlos, y así, si Dios quiere, su carne perderá las propiedades dañinas que tiene, hasta convertirse en buena.

**Galeno X.** Los excrementos de los estorninos que han comido solo arroz, limpian notablemente la piel de pecas.

**Ibn Māsa.** Los excrementos de los pájaros limpian, purifican y hacen desaparecer las manchas de la cara.

**Al-Ṭabarī.** Si se diluye con la saliva humana y se unta sobre las verrugas, las quita.

**ṬDRIS. MALVA CAÑAMERA<sup>(27)</sup>.**

**Al-Gāfiqī.** Se dice que es el malvavisco (*jīṭmī*) conocido como *šahm al-marý*.

**Abū Ḥanīfa.** Es una plata de un gris verdoso, muy resistente al rocío. Se dice que es una variedad de malvavisco y que forma parte de las verduras macho, por lo que tiene un color grisáceo-blانquecino. Es la verdura que contiene más humedad.

**Kitāb al-Riḥla.** Es una mata de color blanquecino y de pequeñas hojas, entre las que hay algo parecido [A 193r] a espinillas que no pinchan. Su raíz es leñosa y sus flores son azuladas y en forma de embudo. Su sabor es como el del agárico, dulce y seguido por un ligero amargor.

---

(27) *Althaea cannabina* L.